

لسان العرب

(مضر) مَضَرَ اللَّيْنُ يَمْضُرُ مَضُورًا حَمُضًا وَابْيَاضًا وَكَذَلِكَ النَّبِيذُ إِذَا حَمُضَ وَمَضَرَ اللَّيْنُ أَي صَارَ مَاضِرًا وَهُوَ الَّذِي يَحْدِي لِسَانَ قَبْلِ أَنْ يَرُوبَ وَلَيْنَ مَضِيرٌ حَامِضٌ شَدِيدُ الْحُمُوضَةِ قَالَ اللَّيْثُ يَقَالُ إِنَّ مَضَرَ كَانَ مُوَلَعًا بِشْرِبِهِ فَسَمِيَ مَضَرَ بِهِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ مَضَرَ اسْمُ رَجُلٍ قَبْلَ سَمِيِّ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ مُوَلَعًا بِشْرِبِ اللَّيْنِ الْمَاضِرِ وَهُوَ مَضَرٌ بِنِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ وَقِيلَ سَمِيَ بِهِ لِبَيَاضِ لَوْنِهِ مِنْ مَضِيرَةِ الطَّبِيخِ وَالْمَضِيرَةُ مُرْيَقَةٌ تَطْبَخُ بِلَيْنٍ وَأَشْيَاءٍ وَقِيلَ هِيَ طَبِيخٌ يَتَّخَذُ مِنَ اللَّيْنِ الْمَاضِرِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْمَضِيرَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنَّ تَطْبِخَ اللَّحْمِ بِاللَّيْنِ الْبَحْثُ الصَّرِيحُ الَّذِي قَدْ حَذَى لِسَانَ حَتَّى يَنْضَجَ اللَّحْمُ وَتَخْتَرُ الْمَضِيرَةُ وَرَبَّمَا خَلَطُوا الْحَلِيبَ بِالْحَقَقِينَ وَهُوَ حِينَئِذٍ أَطْيَبُ مَا يَكُونُ وَيَقَالُ فَلَانَ يَتَمَضَّرُ أَي يَتَعَصَّبُ لِمَضْرٍ وَنَقَلَ لِي مُتَّحَدِّثٌ أَنَّ فِي الرُّوضِ الْأُنْفِ لِلْسَهْلِيِّ قَالَ فِي الْحَدِيثِ لَا تَسْبِيُوا مَضَرَ وَلَا رَبِيعَةَ فَإِنَّهُمَا كَانَا مُؤْمِنَيْنِ الْجَوْهَرِيِّ وَقِيلَ لِمَضَرَ الْحَمْرَاءُ وَلِرَبِيعَةَ الْفَرَسُ لِأَنَّهُمَا لَمَّا اقْتَسَمَا الْمِيرَاثَ أُعْطِيَ مَضَرَ الْذَهَبَ وَهُوَ يُونُثُ وَأُعْطِيَ رَبِيعَةُ الْخَيْلَ وَيَقَالُ كَانَ شِعَارَهُمْ فِي الْحَرْبِ الْعِمَائِمُ وَالرَّايَاتِ الْحُمْرُ وَالْأَهْلُ الْيَمَنُ الصَّفَرُ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ سَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَفْسِرُ قَوْلَ أَبِي تَمَامٍ يَصِفُ الرَّبِيعَ مُحْمَرَّةً مُصْفَرَّةً فَكَأَنَّهَا عَصْبٌ تَيْمَنُّ فِي الْوَعْيِ وَتَمَضَّرُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَبَنَ مَضَرَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَأُرَاهُ عَلَى النَّسَبِ كَمَضَرَ وَطَاعِمٍ لِأَنَّ فِعْلَهُ إِذَا هُوَ مَضَرَ بَفَتْحِ الضَّادِ لَا كَسْرِهَا قَالَ وَقَلَّمَا يَجِيءُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ هَذَا عَلَى فَعَلٍ وَمُضَارَةٍ اللَّيْنُ مَا سَالَ مِنْهُ وَالْمَاضِرُ اللَّيْنُ الَّذِي يَحْدِي لِسَانَ قَبْلِ أَنْ يُدْرِكَ وَقَدْ مَضَرَ يَمْضُرُ مَضُورًا وَكَذَلِكَ النَّبِيذُ وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةَ وَذَكَرَ خُرُوجَ عَائِشَةَ فَقَالَ يُقَاتِلُ مَعَهَا مَضَرَ مَضَّرَهَا فِي النَّارِ أَي جَعَلَهَا فِي النَّارِ فَاشْتَقَّ لِذَلِكَ لَفْظًا مِنْ اسْمِهَا يَقَالُ مَضَّرْنَا فَلَانًا فَتَمَضَّرَ أَي صَيَّرْنَاهُ كَذَلِكَ بِأَنَّ نَسَبَنَا إِلَيْهَا وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ مَضَّرَهَا جَمَعَهَا كَمَا يَقَالُ جَنَّدَ الْجُنُودَ وَقِيلَ مَضَّرَهَا أَهْلَكَهَا مِنْ قَوْلِهِمْ ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا مِضْرًا أَي هَدَرًا وَمِضْرٌ إِيْتَابُ وَحَكَى الْكَسَائِيُّ بِضْرًا بِالْبَاءِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ نُرَى أَصْلَهُ مِنْ مِضُورِ اللَّيْنِ وَهُوَ قَرِصُهُ لِسَانَ وَحَذِيئُهُ لَهُ وَإِنَّمَا شَدَّدَ لِلكَثْرَةِ وَالْمِبَالِغَةِ وَالتَّمَضَّرُ التَّشْبِيهُ بِالْمَضَرِ يَتَّخِذُ فِي الْحَدِيثِ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي مِنْ وَلَدِي؟ قَالَ مَا قَدِّمْتَهُ مِنْهُمْ قَالَ فَمَنْ؟ خَلَّفْتُ بَعْدِي فَقَالَ لَكَ مِنْهُمْ مَا لِمِضَرَ مِنْ وَلَدِهِ أَي أَنَّ مِضَرَ لَا أَجْرَ لَهُ فَيَمْنُ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ الْيَوْمَ وَإِنَّمَا أَجْرُهُ فَيَمْنُ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ قَبْلَهُ وَخَذَ الشَّيْءَ خِضْرًا مِضْرًا وَخَضْرًا

مَضِرًا أَي غَضًّا طَارِيًّا والعرب تقول مَضَّرَ الْكَلْبُ لَكَ الثَّنَاءَ أَي طَيَّبَ بَدَنَهُ
وَتُحَاضِرُ اسْمُ امْرَأَةٍ مُشْتَقٌّ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَحْسِبُهُ مِنْ اللَّبَنِ الْمَاضِرِ